Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقترب من (التفسير) فن(التقسيم)؛ لأنه يقوم على ذكر متعدد، ثم إضافة ما لكل إليه على التعيين، كقول أبى تمام:

فـمـا هو إلا الوحي، او حَدُّ مُرْهَفٍ ... تُمـيل ظبـاه اخـدَعَيْ كل مَـائلِ
فـهـذا دواءُ الدّاءِ من كل عـالمٍ ... وهذا دواء الداء من كل جـاهلِ

... وقال السكاكى: هو أن تذكر شيئاً ذا جزأين او أكثر، ثم تضيف إلى كل واحد من أجزائه ماهو له عندك، كقوله:

اديبـان فى بَلْخٍ لا يـاكـلان ... إذا صـحـبـا المرءَ غـيـرَ الكَبِدْ
فـهـذا طويلٌ كظل القناة ... وهذا قـصـيـر كظل الوتدْ

... وقد يطلق التقسيم على أمرين: أحدهما أن يذكر أحوال الشئ مضافاً إلى كل حال ما يليق بها، كقول أبى الطيب:

سـاطلب حـقّي بالقَنَا ومـشـايخ ... كـأنهمُ من طول مـا التـثـمـوا مُرْدُ
ثِقـالٌ إذا لاقَوْا، خِفـافٌ إذا دُعُوا ... كـثـيـرٌ إذا شَدُّوا، قليلٌ إذا عُدُّوا

... والثانى: استيفاء أقسام الشئ بالذكر، كقوله تعالى: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا، فمنهم ظالمٌ لنفسه، ومنهم مُقْتَصِدٌ، ومنهم سابقٌ بالخيرات بإذن الله)(٥٧)

والتقسيم فى جميع هذه الأحوال يفصل او يقسم مجملاً، وعلاقة التقسيم أو التفصيل هذه، غالباً ما تتجلى على السطح، حيث يتم التقسيم بادوات لغوية معينة، يقول ابن الأثير: «فتارة يكون التقسيم بلفظة إما، وتارة بلفظة بين، كقولنا بين كذا كذا، وتارة بلفظة منهم، كقولهم منهم كذا ومنهم كذا، وتارة بأن يذكر العدد المراد. أولا. بالذكر ثم يقسم(٥٨)

كما قد تتجلى علاقة التقسيم على السطح من خلال (التوازى الصوتى) بين أجزاء التقسيم، وذلك كما فى قول ابن أبى ربيعة:

تَهِيمُ إلى نُعْمٍ، فـلا الشـمْلُ جـامعٌ ... ولا الحـبلُ مُـوصـولٌ، ولا انت مُقْصِرُ
ولاقُرْبَ نـعْـمٌ إن دنـت مـنـك نـافـعٌ ... ولا نـأيـهـا يُسْلي، ولا انْت تَصْبِرُ